

دور التعليم الهجين في تنمية مهارات الأستاذ الجامعي

The role of hybrid education in the development of the University professor's skills

نادية مني¹، مسعود هويشر²

1 مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية - جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، n.menni.ss@lagh-univ.dz

2 مخبر البحث والدراسات في قضايا الانسان والمجتمع - المركز الجامعي أفلو (الجزائر)، m.houicher@cu-afrou.edu.dz

تاريخ النشر: 2026/03/31

تاريخ القبول: 2026/03/27

تاريخ الاستلام: 2025/03/18

ملخص:

تأتي هذه الورقة البحثية لعرض موضوع التعليم الهجين المطبق في الجامعات الجزائرية والذي فرضته جائحة كورونا، والهدف من هذه الدراسة هو تبين دور التعليم الهجين في تنمية مهارات الأستاذ الجامعي وهذا من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة زيان عاشور بالجلفة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وطبقت الاستمارة كأداة لجمع البيانات على 40 أستاذًا. وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى أن التعليم الهجين رغم ما قدمه للأساتذة من مهارات تقنية خلال تطبيق التعليم الهجين إلا أنه خلق صعوبات للأساتذة خلال تقديم الدرس وعدم انتظام المحاضرة مقارنة بالتعليم الصفي. كلمات مفتاحية: التعليم الهجين، الأستاذ الجامعي، مهارات الأستاذ.

ABSTRACT:

This research paper examines the implementation of hybrid learning in Algerian universities, a modality necessitated by the COVID-19 pandemic. The study aims to elucidate the role of hybrid learning in developing the professional skills of faculty members from the perspective of professors at the Faculty of Social Sciences, Ziane Achane University of Djelfa. Adopting a descriptive analytical approach, the study utilized a questionnaire as a data collection tool, administered to a sample of 40 professors.

The findings of the study revealed that while hybrid learning provided professors with technical skills during its implementation, it also created challenges for professors during lesson delivery and caused irregularities in lectures compared to traditional classroom teaching.

Keywords: learning, university professor, professor skills.

1- مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورا معرفيا هائلا مس جميع الميادين، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث استفادت مؤسسات التعليم العالي بشكل كبير من التكنولوجيا التي تم استثمارها في التعليم بعدة طرق من خلال استحداث طرق تعليمية جديدة تعتمد أساسا على الوسائط التكنولوجية الإلكترونية والاجتماعية بهدف تحسين جودة العملية التعليمية، حيث اعتمدت الجامعة الجزائرية ولعقود من الزمن على التعليم الحضوري، لكن مع الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا حتم وفرض عليها إعادة النظر و التفكير في طريقة أخرى للتدريس، فتبنت الجامعات الجزائرية نمط من التعليم الجديد الا وهو التعليم الهجين الذي يجمع بين التعليم التقليدي في الفصول الدراسية والتعليم عن بعد، حيث كانت نقطة تحول في العملية

- المؤلف المرسل: مسعود هويشر

<https://doi.org/10.34118/ssj.v20i1.4579>

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4579>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

EISSN: 2602 - 6090

التعليمية، حيث أصبح المعلم والتعلم يتواصلون بطريقة جديدة ومبتكرة مبنية على التفاعل و التواصل عن بعد، وذلك عكس العلاقة بينهما في التعليم التقليدي كانت مبنية على التلقين والتلقي.

ان هذا النمط من التعليم يهدف إلى تحقيق أكبر عدد من الاستفادة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطالب وكذا البنية التحتية للجامعة، حيث يعد المعلم من أهم أطراف العملية التعليمية الفاعلة والذي يسعى إلى تحسين العملية التعليمية، حيث كان يركز بشكل أساسي على التدريس الحضوري والتفاعل المباشر مع الطلاب لكن بعد الجائحة اضطر الاساتذة إلى التكيف مع التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا بشكل أساسي.

2- الاشكالية:

في ضوء ظهور جائحة كورونا covid19، في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي في الصين حيث أحدث الانتشار الواسع لهذا الفيروس في كل أنحاء العالم مما سبب عدة أزمات وفي شتى المجالات خاصة الصحية وعلى أثرها أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 يناير 2020 حالة الطوارئ الصحية العامة، وفي 11 مارس تم تصعيد الأزمة إلى جائحة عالمية، مما فرض على معظم الدول اللجوء إلى الفرض الصحي والتباعد الجسدي كأهم إجراء للوقاية منه مما يعني توقيف جميع الأنشطة وفي شتى المجالات والاعلاق الكلي لجميع المرافق لسهولة انتشار الوباء، ولم تكن المنظومة التربوية في غنى عن ذلك حيث تم إغلاق قطاع التعليم بما في ذلك التعليم العالي، والجزائر كغيرها من دول العالم لم تسلم من هذه الجائحة فتم الإعلان عن غلق المدارس والجامعات شهر مارس 2020 وعلقت كل الأنشطة التعليمية.

هذا ما فرض على قطاع التعليم التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد باستعمال مختلف الامكانيات والوسائل التكنولوجية المتاحة كأحد أهم الحلول للتكيف السريع مع الوضع وضمان استمرارية التعليم، حيث تبنت مبادرة تعليق التعليم الحضوري ومتابعة الأنشطة التعليمية عن بعد مما يتماشى مع الواقع العالمي، وذلك بتطبيق تقنيات التدريس الحديثة عبر الأنترنت ومنصات التعليم الرقمية(الالكترونية) وفي نقلة نوعية اضطر الاساتذة والطلبة للانتقال من التدريس وجها لوجه حضوريا إلى التدريس عن بعد.

ومع استمرار الوباء قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تبني نمط التعليم الهجين كروية استراتيجية لزيادة التفاعلية التعليمية واستثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحسين جودة العملية التعليمية، وهذا ما نص عليه القرار الوزاري رقم 15 والمؤرخ في 11 اوت 2021 والذي يحدد الأحكام الاستثنائية الملخص بها في مجال التنظيم والتغيير البيداغوجي في ظل فترة كوفيد 19 للسنة الجامعية 2021/2022.

وتعتبر هذه التجربة جديدة بالنسبة للأساتذة إذ أن الاستاذ تعود على إلقاء المحاضرة حضوريا مع توفر كل أطراف العملية التعليمية من طالب ومادة علمية ليجد نفسه بسبب هذه الجائحة يعتمد على المنصات الإلكترونية لإيصال المادة العلمية للطالب، وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على نمط التعليم الهجين كتجربة جديدة، والذي تم تطبيقه اجباريا خلال السنة الجامعية 2021/2022 بكل الجامعات ودوره في تنمية المهارات التعليمية والتقنية للأستاذ.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما دور التعليم الهجين في تنمية مهارات الأستاذ الجامعي؟

2-2- الأسئلة الفرعية:

ينبثق على التساؤلات الرئيسي الأسئلة التالية:

— هل تساهم المهارات التعليمية للأستاذ الجامعي في تحسين أساليب التدريس في التعليم الهجين؟

- هل يمكن تطوير المهارات التقنية للأستاذ الجامعي خلال تطبيق التعليم الهجين؟

3-2-فرضيات الدراسة:

- تساهم المهارات التعليمية للأستاذ الجامعي في تحسين أساليب التدريس في التعليم الهجين.
- يمكن تطوير المهارات التقنية للأستاذ الجامعي من خلال تطبيق التعليم الهجين.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى:
- الامام بالجوانب النظرية للتعليم الهجين.
- معرفة مدى مساهمة المهارات التعليمية للأستاذ الجامعي في تحسين التدريس في نمط التعليم الهجين.
- الوقوف على مدى تطور المهارات التقنية للأستاذ الجامعي في بيئة التعليم الهجين.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع مهما وهو موضوع الساعة ألا وهو التعليم الهجين الذي سعت الجامعات الجزائرية لتبنيه واعتماده لكونه أثبت فعاليته في تنمية مهارات الاستاذ في بيئة التعليم الهجين.

5- الدراسات السابقة:

1-5- الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى:

دراسة صغير صليحة (2022): وهي بعنوان التعليم الهجين المطبق بالجامعات الجزائرية خلال جائحة كورونا والصعوبات التي تواجه الطلبة من تطبيق هذا النمط من التعليم، وهدفت هذه الدراسة معرفة أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة خلال تطبيق هذا النمط من التعليم وقد تم الاعتماد خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي وكذا أداة الاستمارة، وتوصلت هذه الدراسة الى ان الطلبة خلال تطبيقهم لهذا النمط وجدوا صعوبات كثيرة وخاصة فيما يتعلق بالإمكانيات التكنولوجية حيث يعانون من التحكم في الوسائط التكنولوجية الحديثة.

2-5- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

دراسة أسماء أحمد وعزت عثمان (2023): والتي كان موضوعها دور الجامعة في تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهدفت الدراسة الى التعريف بواقع منظومة التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي، ووضع تصورات لمقترحات لتطبيقها في برامج التدريس ومسيرة التطورات الحديثة، مستفيدة من الجوانب العملية التطبيقية على مستوى منظومة التعليم الجامعي الهجين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبه وموائمه لطبيعة الدراسة واستعان بتقنية البحث ألا وهي الاستبيان كما تمثلت العينة في عينة أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي بلغ عددها 400 استاذ في هيئة تدريس، وقد توصل الباحثان في هاته الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

أجمعت عينة الدراسة على تحقيق دور منظومة التعليم الهجين بدرجة متوسطة من خلال أبعاد الدور التعليمي، الدور البيئي والخدماتي والدور البحثي والعلمي.

توصل الباحثان الى وضع تصور مقترح للتطوير في منظومة التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي وأوصت الدراسة الى جدوى عملية التعليم الهجين، حيث تساعدهم في معالجة مشكلات الدراسة والاهتمام ببقية مشكلاتهم وأن نجاح التعليم الهجين يعتمد على جدوى ونوعية المساعدة التي تقدم للطلاب للوصول الى قرارات أكثر سلامة وصوابا، وانتهت الدراسة إلى وضع تصورات مقترحات لتطبيق منظومة التعليم الهجين في الجامعة، وضرورة بناء بنية تحتية رقمية ذات كفاءات عالية ونشر الوعي الثقافي بأهمية التمكين الرقمي وتعزيز الإدارة الرقمية بالجامعة وإنشاء وحدة للتعليم الإلكتروني بالجامعة وتوفير شبكة إنترنت ذات سرعة عالية. (عثمان، 2023)

الدراسة الثانية:

دراسة سماح السيد محمد السيد (2023): والتي كان موضوعها كفايات التعليم الهجين المتطلب توفرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من خلال وجهة نظر بعض خبراء التربية، سعت الدراسة الحالية للتعرف على كفايات التعليم الهجين المتطلب توفرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وتقديم تصور مقترح يمكن من خلال تنفيذه في الواقع لتفعيل تلك الكفايات لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال استعراض مفهوم التعليم الهجين وخصائصه وأهميته وأنماطه وأهم متطلباته وكفايات التعليم الهجين لدى أعضاء هيئة التدريس، استعانت الدراسة لتحقيق أهدافها والوصول الى النتائج بإجراءات المنهج الوصفي، مستخدمة الاستمارة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من خبراء التربية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية بالجامعة المصرية لتعرف كفاءات التعليم الهجين المتطلب توفرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، حيث تمثلت عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية بالجامعات المصرية التي بلغت 144 عضوا بواقع تمثيل (5%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (2880) عضو هيئة تدريس في العام الجامعي (2020/2019 م). وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي 121 استبيان.

وتوصلت الدراسة الى أن كفاءات التعليم الهجين المتطلب توفرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تتمثل في: كفاءات ثقافة التعليم الهجين – كفاءات استخدام برامج وخدمات شبكة الإنترنت – كفاءات إعداد مقررات التعليم الهجين – كفاءات إدارة مقررات التعليم الهجين.

وقدمت الدراسة تصورات لمقترح لتطوير مهارات التعليم الهجين لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. (السيد، 2021).

3-5- الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى:

دراسة : N. Smith-2018 والتي كان موضوعها تصورات المعلمين حول مشاركة الطلاب في بيئة التعليم الهجين

Teacher's perceptions of student engagement in Hybrid Learning Environment

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة تصورات المعلمين من خلال مشاركتهم في بيئة التعليم الهجين، وقد توصلت الدراسة الى أن مشاركة الطلاب في بيئة التعليم الهجين ناجحة من خلال مشاركتهم في الأنشطة التفاعلية والعمل الجماعي.

3-5- التعقيب على الدراسات السابقة :

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة طبيعة الدراسة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام التعليم الهجين في العملية التعليمية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة المستهدفة من المجتمع الأكاديمي وهي أعضاء هيئة التدريس.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيقها في الجامعة الجزائرية على غرار الدراسات السابقة الأخرى لم تطبق في الجزائر.
- استفادت الدراسة الحالية بشكل كبير من الدراسات السابقة في بناء تصور عام حول مشكلة الدراسة وكذا اختيار الأساليب الإحصائية وتفسير نتائج الدراسة.

6- مفاهيم الدراسة:

6-1- مفهوم التعليم الهجين:

يعرف التعليم الهجين بعدة مسميات منها التعليم المختلط، التعليم الممتزج، التعليم المدمج، التعليم المؤلف، وعلى الرغم من اختلاف وتعدد المسميات إلا أنه لا يختلف في آلية التقديم أو طريقة التدريس المتبعة في هذا النمط من أنماط التعليم، وجاءت له عدة تعاريف توضح ماهيته والقاسم المشترك بينهما جميعاً، وهو انه صيغة من صيغ التعليم التي تدمج التعليم الإلكتروني عن بعد عبر كل الوسائط الإلكترونية مع التعليم التقليدي المباشر الحضوري الذي يكون فيه الكل، أساتذة و طلاب في مكان واحد وفي قالب واحد. (السيد، 2021)

6-2- خصائص التعليم الهجين:

- الاتصال المباشر الجغرافي والمكاني بين المعلم والمتعلم مما يتطلب تعويض المناخ الجامعي للطلاب ومساعدته على ايجاد محيط تربوي لنفسه يبرئ له الإقبال على التعلم ومواصلته بنفسه.
- يتيح الفرصة أمام الجميع للتعليم المستدام بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي مع اتساع رقعة التعلم لتشمل العالم وعدم الاقتصار على الغرفة الصفية وتقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعليم المباشر.
- يستطيع الطالب من خلال التعليم الهجين حضور المحاضرات في مدرجات الكلية بنسبة 50% ويستمر في التفاعل مع عضو هيئة التدريس بصورة إلكترونية من خلال منصات افتراضية. (نوال و علال، 2021)

6-3- المهارة:

- لغة: إحكام الشيء وإجادته وإتقانه والتحكم فيه.
- اصطلاحاً: الأداء الدقيق السهل القائم على الإحاطة والفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف، كما يقصد بمهارات التدريس الجامعي مجموعة القدرات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، والتي تؤهله للتدريس في الجامعات بكفاءة وتتعلق هذه القدرات بأربع مجموعات هي:
- القدرة على التخطيط والتدريس.
 - القدرة على تنفيذ التدريس.
 - القدرة على تقويم تعلم الطلبة.
 - القدرة على الاتصال والتواصل مع الطلبة. (بحاش، 2023)

6-3- دور الأستاذ في عصر الإنترنت والتعليم الإلكتروني :

إن الأستاذ في عصر الإنترنت والتعليم الإلكتروني له دور مرتبط بأربع مجالات واسعة وهي:

- تصميم التعليم: (اختيار المادة التعليمية، تحليل محتواها، تنظيمها، توطيدها، تنفيذها، إدارتها، تقويمها).
 - توظيف التكنولوجيا.
 - تنمية دافعية المتعلمين: مجال آخر على الأستاذ أن يلم به ويؤديه وهو تشجيع المتعلمين على اكتساب المعرفة في العملية التعليمية.
 - تطوير التعليم الذاتي: توجد حاجة مشتركة بين الأفراد من كافة الفئات العمرية وهي بلوغ الاستقلالية في التفكير والعمل، فالأشخاص لهم الحق في التفكير والحديث والعمل بأنفسهم فهم لديهم المصادر الداخلية للتوجيه الذاتي. (قدور و وردة)
- 7- الطريقة والأدوات:

1-7- المنهج :

المنهج هو الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصول الى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيها، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضه طبيعة الموضوع المطروح أو الظاهرة المدروسة ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب. (سيرات)

2-7- العينة:

عينة الدراسة تم اختيارها من جامعة الجلفة بالاعتماد على المعاينة الغير العشوائية حيث اعتمدنا على العينة القصدية حيث تم اختيار 40 استاذًا من كلية العلوم الاجتماعية لجامعة زيان عاشور بالجلفة وخصائص أفراد العينة المختارة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول الأول: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
0.49029	1.3750	62.5	25	ذكر
		37.5	15	انثى
		100	40	المجموع

المصدر من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم 01، والذي يمثل البيانات الشخصية (الجنس)، نلاحظ ان التكرارات بالنسبة للخيار الأول ذكر بلغت 25 بنسبة مئوية بلغت 62.5%، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الثاني انثى 15 بنسبة مئوية بلغت 37.5%، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي بلغت 1.3750، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.49029.

الجدول الثاني: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	العمر
0.74936	2.0500	25	10	من 25 الى 35 سنة
		45	18	من 35 الى 45 سنة
		30	12	اكبر من 45 سنة
		100	40	المجموع

المصدر من اعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم 02، والذي يمثل البيانات الشخصية (العمر)، نلاحظ أن التكرارات بالنسبة للخيار الأول من 25 إلى 35 سنة بلغت 10 بنسبة مئوية بلغت 25 %، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الثاني من 35 إلى 45 سنة 18 بنسبة مئوية بلغت 45 %، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الثالث أكبر من 45 سنة 12 بنسبة مئوية بلغت 30 %، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي بلغت 2.0500، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.74936.

الجدول الثالث: يمثل توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرارات	الدرجة العلمية
1.68534	2.6750	45	18	أستاذ مساعد ب
		5	2	أستاذ مساعد أ
		7.5	3	أستاذ محاضر ب
		22.5	9	أستاذ محاضر أ
		20	8	أستاذ تعليم عالي
		100	40	المجموع

المصدر من اعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم 03، والذي يمثل البيانات الشخصية (الدرجة العلمية)، نلاحظ أن التكرارات بالنسبة للخيار الأول أستاذ مساعد ب بلغت 18 بنسبة مئوية بلغت 45 %، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الثاني أستاذ مساعد أ 2 بنسبة مئوية بلغت 5 %، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الثالث أستاذ محاضر ب 3 بنسبة مئوية بلغت 7.5 %، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الرابع أستاذ محاضر أ 9 بنسبة مئوية بلغت 22.5 %، فيما بلغت التكرارات بالنسبة للخيار الخامس أستاذ تعليم عالي 8 بنسبة مئوية بلغت 20 %، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.6750، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.68534.

3-7- ادوات جمع البيانات :

للتحقق من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة ووفقا لطبيعتها قمنا بأعداد استمارة كأداة للبحث حول دور التعليم الهجين في تنمية مهارات الأستاذ الجامعي، والذي يعتبر وسيلة لجمع المعطيات ويعرف على أنه " تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة ، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا ، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية ، واقامة مقارنات كمية " . (سبعون، 2012) وتضم الاستمارة 13 عبارة بحث وبذلك يتم الإجابة على كل عبارة باختيار واحد من الإجابات الثلاثة والمتمثلة في (نعم، لا ، أحيانا) وهذه الإجابات ماهي الا معايير لتقدير دور التعليم الهجين في تنمية مهارات الأستاذ الجامعي، بحيث تعوض كل إجابة بدرجة (قيمة عددية) على النحو التالي :

– نعم , لأخذ القيمة "1"

– لا , تأخذ القيمة "2"

– أحيانا, تأخذ القيمة "3"

وقد تم إعداد الاستمارة على ضوء أهداف الدراسة حيث تتكون من محورين أساسيين هما متغيرات البحث وهي على النحو

التالي:

– المهارات التعليمية: ويشمل هذا المحور 6 أسئلة يضمها الاستبيان.

– المهارات التقنية: ويشمل هذا المحور 6 أسئلة يضمها الاستبيان.

4-7- الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق المقياس: للتأكد من سلامة بناء الاستبيان قمنا باستخدام صدق المحكمين باعتباره أحد الطرق الشائعة، حيث قمنا بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة العالية في الاختصاص.

حساب الثابت (معامل ألفا كرومباخ (α))

– الثبات قدر بـ 0.84

– وذلك وفق المعادلة التالية:

معامل الصدق = جذر معامل الثبات

$$\sqrt{0.84} = 0.91 \text{ معامل الصدق هو } 0.91$$

ومنه معامل الصدق يساوي (0.91) وهو دال إحصائياً .

5-7- الأساليب الإحصائية :

بعد جمع المعطيات تم تفرغها ثم تحليلها ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج SPSS وذلك باستخدام مجموعة من العمليات التي تم الاعتماد عليها وهي:

- إختبار كاي تربيع: من خلال هذا القانون سنتعرف على مدى وجود فروق في اجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة.

8- النتائج ومناقشتها:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1-8- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

جدول 1. الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى : " تساهم المهارات التعليمية للأستاذ في تحسين أساليب التدريس في التعليم الهجين " .

أساليب التدريس في التعليم الهجين								النسبة المئوية	التكرار	نتائج الإجابات	المهارات التعليمية
القرار الإحصائي	درجة الحرية df	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	القيمة المعنوية sig	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	27.5%	11	نعم	
								65%	26	لا	
غير دال إحصائياً	08	0.3695	0.05	0.338	09.050	2.44936	17.2750	7.5%	03	أحياناً	
								100%	40	المجموع	

-التعليق على نتائج الفرضية الأولى:

يوضح الجدول رقم 01 إجابات أساتذة علم اجتماع حول مدى مساهمة المهارات التعليمية للأستاذ في تحسين اساليب التدريس للتعليم الهجين حيث جاءت الإجابات بالنسبة للاختبار الأول 27.5% وعدد تكرار الإجابات بلغ 11 تكراراً، والذين أجابوا

بـ " لا " بلغت نسبتهم 66.5 % بتكرار 26، اما الذين أجابوا بـ "أحيانا" بلغت نسبتهم 7.5 % وعدد تكرارهم 03، ونلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 17، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 2.44 وبلغت قيمة كاف تربيع لحسن المطابقة 09.05، عند قيمة معنوية sig بلغت 0.33، عند درجة حرية df بلغت 08، عند مستوى دلالة قدر بـ 0.05، وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.36.

-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة 01 الى الرقم 06 وخاصة بالفرضية الأولى والتي تقول تساهم المهارات التعليمية للأستاذ في تحسين أساليب التدريس في التعليم الهجين، نلاحظ أن أغلب الأساتذة أجابوا بـ " لا " وهذا راجع الى أن المهارات التعليمية للأستاذ المساهم في تحسين أساليب التدريس، فيما جاءت إجابة قليلة بـ " نعم " فيما يخص الإختيار الثاني أما الإختيار الثالث "أحيانا" كانت نسبة ضعيفة.

ان المهارات التعليمية للأستاذ في تحسين اساليب التدريس رغم ضرورتها الا انها لم تسهل عليهم تحسين التدريس في بيئة التعليم الهجين وذلك للصعوبات التي تواجههم في تخطيط وتنظيم الدرس، كما ان المناقشة في بيئة التعليم عن بعد لم تكن كالتعليم الحضوري بمعنى انها اقل بكثير ولذلك يواجه الأستاذ صعوبات في ضبط الصف الافتراضي مقارنة بالتعليم الصفوي الحضوري.

من خلال الجدول رقم 01 ، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الاولى، نلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي بلغت 17.2750، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 2.44936، وبلغت قيمة اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة 09.050، عند قيمة معنوية sig بلغت 0.338، عند درجة حرية df بلغت 08، عند مستوى دلالة قدر بـ 0.05، وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.3695 .

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة، نلاحظ ان القيمة المعنوية sig اكبر من مستوى الدلالة.

إذن لا تساهم المهارات التعليمية للأستاذ في تحسين أساليب التدريس في التعليم الهجين.

2-8- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية : " يمكن تطوير المهارات التقنية للأستاذ من خلال تطبيق التعليم الهجين "

تطبيق التعليم الهجين								النسبة المتوية	التكرار	نتائج الاجابات	المهارات التقنية
القرار الاحصائي	درجة الحرية df	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	القيمة المعنوية sig	اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	67.5%	27	نعم	
دال احصائيا	08	0.3138	0.05	0.005	22.100	2.03747	14.5500	10%	04	لا	
								22.5%	09	أحيانا	
								100%	40	المجموع	

الجدول رقم 02 : الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثانية.

-التعليق على نتائج الفرضية الثانية:

يوضح الجدول رقم 02 إجابات اساتذة كلية العلوم الإجتماعية حول إمكانية تطوير المهارات التقنية للأستاذ خلال تطبيق التعليم الهجين حيث جاءت الإجابات بالنسبة للاختبار الأول 67.5 % وعدد تكرارات الإجابات بلغ 27 تكرارا، أما الذين أجابوا بـ "

لا" بلغت نسبتهم 10 % وعدد التكرارات 04، اما الذين أجابوا بـ " أحيانا " بلغت نسبتهم 22.5 % وعدد تكرارات 09، ونلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي بلغت 14.5500، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 2.03747، وبلغت قيمة اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة 22.100، عند قيمة معنوية sig بلغت 0.005. عند درجة حرية df بلغت 08، عند مستوى دلالة قدر ب 0.05، وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.3138.

-تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: يعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة (07 الى 12) والخاصة بالفرضية الثانية والتي تقول يمكن تطوير المهارات التقنية للأستاذ الجامعي من خلال تطبيق التعليم الهجين، نلاحظ أن اغلب الأساتذة بـ "نعم" لإمكانية تطوير المهارات التقنية في بيئة التعليم الهجين وهذا راجع الى مدى التكيف مع مختلف الوسائط التكنولوجية كما هو راجع الى مدى نجاح الدورات التكوينية للأستاذ حيث أصبح يتعامل مع مختلف الوسائط التكنولوجية والمنصات الرقمية بكل سهولة، وبذلك وفر للطالب بيئة تفاعلية تشجعه على التواصل الفعال مع تقنيات التعليم عن بعد.

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة، نلاحظ أن القيمة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة، وهذا يدل على ان الفرضية الثانية قد تحققت وهذا يبين لنا انه يمكن تطوير المهارات التقنية للأستاذ من خلال تطبيق التعليم الهجين. من خلال الجدول رقم 02، والذي يمثل الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة الفرضية الثانية، نلاحظ ان قيمة المتوسط الحسابي بلغت 14.5500، فيما بلغت قيمة الانحراف المعياري 2.03747، وبلغت قيمة اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة 22.100، عند قيمة معنوية sig بلغت 0.005، عند درجة حرية df بلغت 08، عند مستوى دلالة قدر ب 0.05، وبلغت قيمة الخطأ المعياري 0.3138.

وعند مقارنة القيمة المعنوية sig بمستوى الدلالة، نلاحظ أن القيمة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة.

اذن يمكن تطوير المهارات التقنية للأستاذ من خلال تطبيق التعليم الهجين.

9 - الإستنتاج العام:

- بعد انتهائنا من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها يمكن تلخيصها فيما يلي:
- عدم مساهمة المهارات التعليمية للأستاذ في تحسين اساليب التدريس في التعليم الهجين.
 - مواجهة الأستاذ لصعوبات خلال تقديم الدرس.
 - عدم انتظام المحاضرة في التعليم الهجين مقارنة بالتعليم الصفّي.
 - يساهم التعليم الهجين في تطوير المهارات التقنية للأستاذ الجامعي خلال تطبيق التعليم الهجين.
 - ان هذه الآراء تقتصر على الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة زيان عاشور بالجلفة لمعرفة آراء أساتذة كلية العلوم الاجتماعية، فلا يمكن تعميم الحكم على باقي الجامعات.

10- الخاتمة:

من خلال ما سبق تسعى مؤسسات التعليم العالي للارتقاء من أجل مواكبة التكنولوجيا حيث كانت الجائحة بمثابة نقطة تحول من خلال الخوض في تجربة ثمينة والمتمثلة في التعليم الهجين الذي يعد نمطا تعليميا حديثا تم تبنيه في الجامعات الجزائرية لمسايرة الظروف الاستثنائية المتمثلة في جائحة كورونا، والذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد وهذا النمط من التعليم يتطلب توفر الوسائل والوسائط التكنولوجية الحديثة لكي يعم بالفائدة على المعلم والمتعلم.

ويلعب الأستاذ دورا هاما في نجاح هذا النمط من خلال تطبيقه بطريقة تحقق الأهداف المرجوة منه حيث أصبح أكثر فعالية في التعليم لدوره الفعال في التكيف مع مختلف الوسائط التكنولوجية وتفاعله مع مختلف المنصات وذلك لاكتسابه المهارات التقنية التي تساعد على التفاعل مع الطلبة بالشكل الصحيح.

11- توصيات:

- على الأستاذ مواكبة كل التطورات التكنولوجية في بيئة التعليم الهجين لتطوير مهاراته التعليمية.
- تذليل صعوبات التدريس في التعليم الهجين بالخضوع لدورات تكوينية.
- استخدام أساليب مرنة وابداعية لتخطيط الدرس وتنظيمه.
- وضع خطة استراتيجية واساليب ملائمة لتطوير المهارات التقنية.

- قائمة المراجع:

- اسماء أحمد عزت عثمان. (يناير، 2023). دور الجامعة في تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، العدد الأول.
- سامية سيرات. (بلا تاريخ). محاضرات في منهجية البحث العلمي. الجزائر: الأصالة للنشر.
- سعيد سبعون. (2012). الدليل المهني في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع (المجلد ط2). دار القصة للنشر.
- سماح السيد محمد السيد. (2021). كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التربية. مجلة العلوم التربوية، 01.
- سماح السيد محمد السيد. (يناير، 2021). كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التربية. مجلة علوم التربية، 01(01).
- عزوق نوال، و بن ميله علا. (يونيو، 2021). الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا الرقمية ، تكنولوجيا التعليم ، التعليم الهجين والمفاهيم المرتبطة بها. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 02، الصفحات ص 97-116.
- نوبيات قدور ، و بلحسيني وردة. (بلا تاريخ). هل غير التعليم الإلكتروني Learning دور المعلم والمتعلم؟ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص.
- وفاء بحاش. (07 جوان، 2023). اثر مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي على فعالية العملية التعليمية والتكوينية على مستوى الجامعة. دفاتر السياسة والقانون، 02، الصفحات ص 394-412.

Arabic-Romanized references:

- Azzūq Nawāl, wa Bin Mīlah ‘Allāl. (Yūnyū, 2021). Al-Itār al-mafāhīmī lil-tiknūlūjiyā al-raqmīyah, tiknūlūjiyā al-ta‘līm, al-ta‘līm al-hajīn wa al-mafāhīm al-murtabiḥāh bihā. Al-Majallah al-‘Ilmiyyah lil-Tiknūlūjiyā wa ‘Ulūm al-I‘āqah, 02, ṣ 97-116.
- Ismā‘īl Aḥmad ‘Izzat ‘Uthmān. (Yanāyir, 2023). Dawr al-jāmi‘ah fī taṭbīq al-ta‘līm al-hajīn min wjhat naẓar a‘dā‘ hay‘at al-tadrīs: dirāsah maydāniyyah. Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, al-‘adad al-awwal.
- Nawībāt Qaddūr, wa Balḥasīnī Wardah. (Bilā tāriḥ). Hal ghayyar al-ta‘līm al-iliktrūnī Learning dawr al-mu‘allim wa al-muta‘allim? Majallat al-‘Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ijtīmā‘iyyah, ‘adad khāṣṣ.
- Sa‘īd Sab‘ūn. (2012). Al-Dalīl al-manhajī fī i‘dād al-mudhakirāt wa al-rasā‘il al-jāmi‘iyyah fī ‘ilm al-ijtimā‘ (al-mujallad 2). Dār al-Qaṣbah lil-Nashr.
- Samāḥ al-Sayyid Muḥammad al-Sayyid. (2021). Kafāyāt al-ta‘līm al-hajīn al-mutaṭallab tawāfuruhā ladā a‘dā‘ hay‘at al-tadrīs bi-al-jāmi‘āt al-miṣriyyah min wjhat naẓar ba‘ḍ khubarā‘ al-tarbiyah. Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah, 01.

Samāḥ al-Sayyid Muḥammad al-Sayyid. (Yanāyir, 2021). Kafāyāt al-ta'lim al-hajīn al-mutaṭallab tawāfuruḥā ladā a'ḍā' hay'at al-tadrīs bi-al-jāmi'āt al-miṣriyyah min wihat nazar ba'ḍ khubarā' al-tarbiyah. Majallat 'Ulūm al-Tarbiyah, 01(01).

Sāmiyah Sīrāt. (Bilā tārikh). Muḥādarāt fī manhajiyat al-baḥth al-'ilmī. Al-Jazā'ir: Al-Aṣālah lil-Nashr.

Wafā' Baḥḥāsh. (07 Juwān, 2023). Athar mahārāt al-tadrīs ladā al-ustādh al-jāmi'ī 'alā fa'āliyyat al-'amaliyyah al-ta'limiyyah wa al-takwīniyyah 'alā mustawā al-jāmi'ah. Dafātir al-Siyāsah wa al-Qānūn, 02, ṣ 394-412.